Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد قاومت مسقط البوكيرك وجنوده فكان نصيبها التدمير والحرق . فلما استولى عليها أقاموا الحصنين المعروفين اليوم بالجلالي والميراني كتحصينات دفاعية . وفي عام ١٦٥٠ أجلى العمانيون البرتغاليين عن مسقط كما سبق أن أجلوهم عن عمان بعد حوالي قرن ونصف قرن من الاحتلال البرتغالي .

إن الثروة التي جلبتها التجارة البحرية جعلت عمان بلدا ذا منازل يبدو عليها الترف والفخامة ، كما أنها بلد القلاع والحصون . وما يزال في مسقط نفسها حوالي اثني عشر بيتا تم بناؤها ما بين أوائل وأواخر القرن الثامن عشر . وكل هذه البيوت ذات المظهر الخلاب المتناسق لها أفنية في وسطها تحيط بها المباني التي تعلوها بروزات تماثل في شكلها تلك التي نجدها في العمارة المنغولية . ووضع النوافذ في غاية التناسق ، كما أنها ـ وكذلك الأبواب ـ ذات نقوش رائعة ، ويفضي سلم حجري بسيط إلى الدور الأول .

وتعتبر الدكتورة سعاد ماهر أن بيوت مسقط الأثرية ضمن العمارة الحربية باعتبار أن تصميمها المعماري يراعي أن يكون القصر أو الدار قلعة حربية يمكن أن تحمي نفسها وقت الحاجة . وقد ذكرت البيوت التي لا تزال باقية من غرب مسقط إلى شرقها فإذا هي اثنا عشر دارا (الدكتورة سعاد ماهر ، الاستحكامات الحربية في مسقط ، حصاد ندوة الدراسات العمانية ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٨١ ، جـ٢ ، ص ١٤٤ ـ ١٤٥) .

ومسقط قبل عام ١٩٧٠ ـ عام بدء النهضة التي قام بها جلالة السلطان قابوس ـ لم تكن أكثر من نصف ميل ساحلي يقع بين قلعتي الجلالي والميراني ، يحيط بها سور تغلق بوابته عند غروب الشمس بعد أن يطلق أحدالمدافع طلقاته إيذانا وإنذارا بإغلاق البوابة ، فلا يستطيع أحد الخروج أو الدخول . وكان السلطان السابق سعيد بن تيمور قد أصدر أمرا عام ١٩٤٨ بأن يحمل كل من يخرج من بيته ليلا ـ لدواعي الأمن ـ فانوسا مضاء بالبترول . وواضح من ذلك أن مسقط في ظل مثل هذه الأوضاع كانت تنتمي إلى القرون الوسطى حتى عام ١٩٧٠ ، لكنها في أقل من خمسة عشر عاما أصبحت في قلب القرن العشرين بفضل جلالة السلطان قابوس